

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 41

محمد بن صالح العثيمين

من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله. وصدق النبي عليه الصلاة والسلام. اذا كانت قسمة الله ليست ادنى وقسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عدلا فمن الذي عدل؟ من الذي يعدل؟ ثم قال يرحم - [00:00:03](#)

الله موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر. والشاهد هذا الشاهد من الحديث هذه الكلمة ان الانبياء والصلاة والسلام يؤذون ويصبرون فهذا نبينا صلى الله عليه وسلم قيل له هذا الكلام - [00:00:23](#)

بعد ثمان سنين من هجرته. يعني ليس في اول الدعوة بعد ما مكن الله له وبعد ما عرف صدق وبعد ما ارعى الله اياته ما ارى الله الناس ايات النبي صلى الله عليه وسلم في الافاق وفي انفسهم - [00:00:43](#)

ومع ذلك يقال هذه القسمة لم يعدل فيها ولم يرد بها وجه الله. فاذا كان هذا قول رجل في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي صلى الله عليه وسلم فلا - [00:01:03](#)

ان يقول الناس في عالم من العلماء ان هذا العالم فيه كذا وفيه كذا يصفونه بالعيوب لان الشيطان هو الذي يؤز هؤلاء على ان يقدحوا في العلماء لانهم اذا قدحوا في العلماء وسقطت اقوالهم عند الناس ما بقي للناس احد يقودهم - [00:01:23](#)

كتاب الله. من يقول من كتاب الله؟ اذا لم يثقوا بالعلماء واقوالهم فمن يقودهم بكتاب الله؟ تقودهم وحزب الشيطان ولذلك كان غيبة العلماء اعظم بكثير من غيبة غير العلماء لان غيبة غير العلماء شخصية. ان ضرت فانها لا تضر الا الذي اغتاب. والذي قيل - [00:01:53](#)

الغيبة لكن غيبة العلماء تضر الاسلام كله. لان العلماء حملة لواء الاسلام. فاذا سقطت الثقة باقوالهم سقطت سقط لواء الاسلام. وصار في هذا ضرر على الامة الاسلامية فاذا كانت لحوم الناس بالغيبة لحوم ميت فان لحوم العلماء لحوم - [00:02:23](#)

ميت مسمومة لما فيها من الضرر العظيم. فاقول لا تستغرب اذا سمعت احدا يسب العلماء وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل فيه ما قيل اصبر يصبر الانسان ويحتسب - [00:02:53](#)

الاجر من الله عز وجل ويعلم ان العاقبة للتقوى. مهما كان ما دام الانسان في تقوى وعلى نور من الله عز وجل فان العاقبة له. كذلك يوجد بعض الناس يكون له صديق. او قريب - [00:03:13](#)

مرة واحدة فيصفه بالعيوب والسب والشتم والعياذ بالله في خطيئة واحدة على هذا النبي وصف بالعيوب ان يسقط وان يعلم ان الانبياء قد سبوا واقول وكذبوا وقيل انهم مجانيين وانهم شعراء وانهم كهنة. وانهم سحرة - [00:03:33](#)

فصبروا على ما فضلوا واودوا حتى اتاهم نصنا. هكذا يقول الله عز وجل برنامج اكااديمية زاد علم يزداد - [00:04:03](#)